محاضرات مادة علم نفس النمو ثاني حقيبة

المحاضرة الاولى: معنى النمو:

ان المعنى الخاص الضيق لكلمة النمو يشير الى التغيرات التي تحدث في الجسم، بسبب التفاعلات الكيمياوية التي تؤدي الى زيادة الطول والوزن والحجم حتى تحقق غايتها في اكتمال النضج واستمراره.

أو: هو سلسلة من التغيرات المترابطة التي تتم في الانسان بدءاً من البويضة المخصبة الى الجنين الى الوليد الى الرضيع الى الطفل الى المراهق الى الشاب الى الرجل الى الشيخ الى الهرم .

أو: هو سلسلة متتابعة متماسكة من التغيرات يؤثر السابق على اللاحق يصحبها اختفاء في صفات الانسان وظهور في صفات اخرى بشكل يقود الى استكمال دورة الحياة عنده.

أما النضج: هو المستوى الذي تصل اليه التغيرات التي تحدث في أعضاء واجهزة الجسم بحيث تجعلها قادرة على القيام بوظائفها دون ان تحتاج الى خبرة او تعليم.

أو: هو الشرط الاساسي للتعلم وانه يعني التغير النوعي أو الوظيفي فالطفل كي يستطيع الكلام لابد ان يصل الى عمر معين ولابد من تدريب وممارسة من اجل تعلم اللغة.

أما التطور: فانه يشمل التغيرات التكوينية التي تحدث في بناء أعضاء وأجهزة الجسم وكذلك التغيرات في وظائفها وعلاقة تلك التغيرات بالعوامل الخارجية في بيئة الفرد وعليه فان التطور يشمل النضج والنمو وانه يتوقف على تفاعل الفرد مع بيئته.

استنتاجات متعلقة بمعنى النمو وتعريفه.

ضعف النمو في أحد الجوانب يؤدي الى ضعف النمو في الجوانب الاخرى فعلى سبيل المثال ان ضعف النمو الجسمي يؤثر على النمو العقلي والاجتماعي واللغوي ونمو المهارات... الخ.

وان ضعف النمو في أحد الجوانب في الصغر يكون له انعكاسات على نمو الانسان في الكبر فعلى سبيل المثال ان ضعف النمو العقلي عند الصغير يجعله ضعيفاً في عقله عند الكبر.

وان تأخر النمو لا يعني الوقوف عند مرحلة معينة فلابد من المرور بكل المراحل هذا ان اتاحت الظروف للإنسان استكمال دورة الحياة.

وان النمو يقود الى النضج بالمفهوم الاجتماعي والنضج ليس امراً مطلقاً وانما نسبياً اي هناك مستويات نضج فهناك على سبيل المثال مستوى نضج خاص بالطفل وهناك مستوى من النضج خاص بالمراهق وهكذا.

مظاهر النمو:

للنمو مظاهر عديدة فهو الذي يقود الى تمايز الخلايا الاولى المكونة للجنين وهو الذي يجعلها تتآلف في اجهزة الجسم داخل النظام الكلي العام (الانسان) فالأصل ان الانسان ينمو ككل متكامل ولكننا نستطيع ان نلاحظ بين الحين والاخر هذا الجانب او ذاك من جوانب النمو الاخرى.

ويظهر النمو في الجوانب الاتية:

الجانب الجسمي: ويظهر النمو في هذا الجانب في صور متعددة منها:

تغيرات كميـة: حيث يزداد الوزن من بضع غرامات الى كيلو غرامات ويزداد الطول من بضع سنتمترات الى اكثر من متر ونصف في اغلب الحالات ويتضخم الحجم بين سنة واخرى بحيث لا تعود ملابس الانسان تتسع له.

تغيرات في العدد: واكثر ما يظهر ذلك في الانسان التي تبدأ بواحد أو اثنين وتتجاوز العشرين في فترة محددة.

تغيرات في الشكل: حيث يبدأ الانسان حياته كتلة لحمية وتتطور هذه الكتلة الى جسم متكامل.

تغيرات في النسب: واكثر ما تظهر هذه التغيرات في الرأس الذي يعادل عند الوليد ربع الجسم في حين انه لا يتجاوز عند الراشد ثمن الجسم.

ظهور اشياء جديدة: مثل ظهور شعر اللحية والشارب.

اختفاء اشياء قائمة: مثل اختفاء الغدة الصنوبرية.

الجانب الفسلجي: ويظهر النمو والتطور في هذا الجانب في صور متعددة منها:

ضـربات القلـب: التـي تأخـذ بالتنـاقص التدريجي بحيث تغدو عند الراشد نصف ما كانت عليه عند الوليد.

التغذيـة والهضـم: حيث ينتقل الانسان من الاعتماد الكلي على الغذاء السائل الى تناول الاطعمة الصلبة.

التبول والاخراج: حيث يسيطر الانسان تدريجياً على هاتين العمليتين ويتحكم بهما.

نواحي النمو:

يتضمن النمو نواحي عديدة: فهناك نمو يتصل بالنواحي البدنية او الجسمية، وهناك نمو يتصل بالنواحي العقلية المعرفية بالإضافة الى ذلك النمو الذي يتصل بالدوافع والحوافز والاتجاهات والميول.

ويجب ان لا يغيب عن الذهن ان تلك النواحي المختلفة تعمل في انسجام وتوافق تام وهذا التقسيم الدراسي لا يوجد ما يناظره في طبيعة الكائن الحي فهذه النواحي تعمل كوحدة متماسكة يؤثر كل منها في الآخر، فالنمو العقلي والانفعالي مثلاً يتأثران الى حد كبير بالنمو الجسمي.

وهكذا نرى ان نواحي النمو المختلفة (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية) تعمل في وحدة وانسجام وان الاضِطراب او النقص او الشذوذ في أي ناحية من نواحي النمو يؤدي بدوره الى اضطراب في التكوين العام للشخصية.

المحاضرة الثانية:

مبادئ النمو واسسه العامة:

١- يتضمن النمو تغيراً كمياً وكيفياً: ان التغير الكمي امر في غاية الوضوح حيث يتجلى ذلك في مقارنة حجم الطفل بحجم المراهق او حجم الراشد كما يتجلى كذلك من مقارنة الفرد مع نفسه بين سنة واخرى في طول عمره، ولا يقتصر الامر على الحجم انما يتبعه التغير في الوزن ايضاً فوزن المخ عند الراشد يبلغ اربعة امثال وزنه عند الطفل ويبلغ وزن قلب الراشد خمسة امثال وزن قلب الطفل.

والتغير في الحجم والوزن يصاحبه او يتبعه تغير في الوظيفة، فالرضيع كلما زاد نموه الجسمي حجماً ووزناً زادت قدرته على التحكم في حركة اطرافه وضبط بعض عضلات جسمه بصورة تدريجية، ففي سنته السادسة يتساوى مع الراشد في الاعتماد على العضلات الكبيرة ولكنه لا يستطيع السيطرة على العضلات الدقيقة وعلى انامل يديه الا بعد مرحلة اخرى من النمو الكمي.

وكذلك حاسة البصر حيث تكون قدرة الطفل في الاسابيع الاولى من عمره مقتصرة على استخدام بصره بالنسبة للأجسام والمرئيات الكبيرة الثابتة، ولكن عندما يصل الى ما بعد الشهر السابع تصبح عنده القدرة على ان يحرك العينين معاً، ويلاحظ بهما شيئاً متنقلاً وهكذا حتى يتم تكامل جهازه البصري كمياً ووظيفياً ومن الملاحظ ان التغير ينجح الى الزيادة في الكم والكيف حتى مرحلة الرجولة ثم بعد ذلك يتضمن تغيراً في الكيف وتناقصاً في النشاط الحركي والحاسي والعصبي والادراكي والانفعالي.

٢- النمو عملية مستمرة ومنتظمة: النمو سلسلة من العمليات المنظورة المتكاملة مدفوعة بالفطرة الى الزيادة والاقتراب من النضج ثم بلوغه ولا يعني ذلك انه في غنى عن المحيط الملائم والتوجيه السليم بل يتوقف على مقدار تفاعله مع البيئة، ولما كان النمو عملية مستمرة فان ما يحصل في مرحلة معينة يؤثر على النمو في المرحلة اللاحقة، ولهذا فان خبرات الطفولة لها اهمية بالغة في حياة المراهقين والراشدين سلباً وايجاباً، وان استمرار عملية النمو وتتابع خطواتها تساعدنا على التنبؤ بما سيحصل اعتماداً على ما حصل، وقد وضع (جيزل Gesel) هذا المبدأ بقوله: ((ان كل طفل يجلس قبل ان يقف، ويناغي قبل ان يتكلم، ويؤلف قبل ان يقول الصدق، ويرسم دائرة قبل ان يرسم مربع، وهو اناني قبل ان يكون ايثارياً، ويعتمد على الاخرين قبل ان يعتمد على نفسه)).

وهذا يعني ان النمو يخضع لتسلسل منطقي وحلقات مترابطة ولا يحدث على شكل طفرات فكل ظاهرة سلوكية تصدر عن الفرد لا يستطيع القيام بها مالم تسبقها فعاليات تمهد لها، مثلاً ان المشي يعتمد على نمو الجهاز العضلي واعصاب الحركة كذلك يعتمد على الاحتفاظ بالتوازن التي تعتمد بدورها على نمو الاقنية الهلالية في جهازه السمعي، فأي تخلف او اضطراب في هذه العمليات التي تسبق المشي يؤدي الى عدم قدرة الطفل على المشي.

وعلى المربين ان يدركوا ان الجهود التي تبذل للوصول بالطفل الى مستوى لا يناسبه لم تكن جهوداً ضائعة فحسب انما قد تؤدي الى عرقلة النمو في كثير من الاحيان.

٣- معدل النمو غير ثابت: ان استمرار النمو وتتابعه الذي تضمنه المبدأ السابق لا يعني ان النمو يسير في حركته من مستوى الى آخر بخطوات متساوية فهناك فترات

سريعة تظهر وكأنها قفزة فجائية من النضج واخرى بطيئة تجلب النظر ايضاً وكأن النمو فيها قد توقف فمعدل النمو يكون سريعاً في فترة الطفولة المبكرة وما قبل المدرسة بينما يبطئ في مرحلة الطفولة الوسطى ثم يرتفع المعدل ثانية قبل البلوغ ويستمر هذا المعدل ثابتاً تقريباً بضع سنوات تقريباً ثم يبطئ من جديد عندما يشرف المراهق على مستوى النضج.

٤- لكل جانب من جوانب النمو معدله الخاص: جوانب النمو المختلفة لا تنمو جميعاً بمعدل واحد فقد يكون النمو سريعاً في جانب من الجوانب وفي نفس الوقت يكون بطيئاً في جانب آخر، فعلى سبيل المثال ان قدرة الطفل الكلامية في نهاية السنة الاولى لا تتجاوز الخمس كلمات بعدها يتوقف كسبه خلال الاشهر الثلاثة التالية، وقد يفقد بعض الكلمات التي تعلمها وقد تؤدي هذه الظاهرة الى قلق الاباء وتساؤلاتهم والسبب في ذلك يعود الى تحويل الجزء الاكبر من طاقة الطفل الى جوانب جسمية وحركية غير اللغة.

كما تبرز هذه الظاهرة بين الجانب الجسمي والجانب العقلي حيث يضطرب تحصيل التلاميذ عندما تتحول طاقاتهم الى النمو الجسمي قبل فترة البلوغ وخلالها، ان هذه الظاهرة تحملنا على التأكيد بضرورة اعداد الانشطة والمناهج التعليمية المناسبة لها ففي مرحلة البلوغ يجب أن لا يرهق الطلبة بالواجبات المنزلية المبالغ فيها وتجنب التأكيد على المهارات العقلية التي تحتاج الى التركيز والانتباه الشديد.

٥- النمو عند الإنسان يتجه اتجاه فردياً: يقال ان الانسان الفرد يشبه بعض الناس فقط ولا يشبه احد من الناس، وهذا يعني ان الكائنات البشرية تتماثل في خصائص عامة موجودة عند كل فرد بشري مثل اعضاء الجسم والاجهزة الحيوية فيه وكذلك الحاجات الاساسية للنمو والاستمرار على الحياة.

كما ان هناك بعض الصفات التي يشترك فيها عدد من الناس فقط كالطول المفرط او القصر الشديد وبعظ المواهب والاستعدادات العقلية، والانسان الفرد لا يمكن ان تتطابق صفاته في التكوين الكمي والنوعي تمام التطابق مع فرد آخر بحيث لا نجد فردين متشابهين كل التشابه حتى التوائم المتماثلة لان عوامل البيئة يستحيل ان تكون متساوية مع الاثنين طيلة الحياة.

ويفضل ان يستعد المعلمون الى مواجهة هذه الفروق وان يتجنبوا الضغط من اجل الاسراع في عملية النمو، فقد تؤدي الى ضرر جسيم في حياة الفرد كما يجب عليهم تجنب التعميم فاذا كان احد الاطفال ذا قدرة عالية على الاستيعاب فلا يعني ان الاخرين لابد ان يكونوا مثله، فكثيراً ما نجد طفلاً ضعيف القدرة في التحصيل المدرسي في فترة معينة ولكننا نجده من البارزين في مرحلة اخرى وذلك بسبب عدم تشابه مسيرة النمو من حيث معدلاتها وجوانبها.

٦- النمو عملية مترابطة الجوانب: بالرغم من تعدد جوانب النمو واختلاف أوجهها، فان هذه الجوانب تترابط ترابطاً وثيقاً وتتعادل وتكون وحدة متكاملة هو الفرد وان الترابط المذكور يؤدي الى تبادل انعكاسات احدهما على الاخر، فالنمو العقلي له علاقة ايجابية بالنمو الجسمي وكل منهما يرتبط ارتباطاً ايجابياً بالنمو الانفعالي، وقد تبين من دراسة سابقة حول العلاقة بين الصفات الجسمية والصفات العقلية وتبين ان الاطفال الموهوبين الذين لا تقل نسبة ذكائهم عن ١٤٠ يتمتعون بنمو جسمي سليم اكثر مما هو عند الاطفال العاديين في ذكائهم.

المحاضرة الثالثة لمادة علم نفس النمو:

مراحل الحياة ومطالب النمو فيها:

ان تقسيم حياة الانسان الى مراحل وتشخيص مطالب النمو في كل مرحلة من هذه المراحل يساعد الباحث والمربي على دراسته وعلى توقيت عملياته وانشطته المختلفة بحيث تكون مناسبة ومنتجة لكل من المتعلم والمعلم وفيما يلي اشهر تصنيف للمراحل المذكورة والمراحل الجزئية التي تتضمنها:

١- **مرحلة الطفولة:** وتشمل حركة النمو النفسي في مختلف ابعاده في التكوين والنمو والتطور خلال اثنتي عشر سنة، وفيها يسير النمو حثيثاً نحو الزيادة والقوة والاكتمال وفي هذه المرحلة تتميز اربعة مراحل جزئية هي:

أ- مرحلة ما قبل الميلاد: ويطلق عليها اسم المرحلة الجنينية وتبدأ من لحظة التكوين (لحظة الاخصاب) وتنتهي بالولادة وتكون مدتها تسعة اشهر تقريباً.

ب- مرحلة المهد: وتبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية العام الثاني وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الرضاعة عند اكثر الامم.

ج- مرحلة الطفولة المبكرة: تبدأ هذه المرحلة من بداية العام الثالث وتمتد حتى نهاية السنة الخامسة، ويطلق عليه البعض مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وعلى الاغلب يكون الطفل في المجتمعات المتحضرة قد التحق بالروضة.

أما مطالب النمو في المرحلتين الجزئيتين اي من الولادة حتى سن السادسة فهي:

- تعلم المشي والحركات الضرورية.
- تعلم تناول الاطعمة الصعبة.

- تعلم الكلام.
- تعلم ضبط اعضاء وعضلات اخراج الفضلات.
- تعلم بعض الفروق بين الجنسين.
- تعلم التمييز بين الصح والخطأ (بداية تكوين الضمير).

د- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتمتد من بداية السنة السادسة الى المراهقة التي تبدأ مبكرة عند البنت بالقياس الى الولد اي ان هذه المرحلة تنتهي بنهاية العام الحادي عشر عند البنت ونهاية العام الثاني عشر بالنسبة للولد.

ومن اهم مطالب النمو في هذه المرحلة ما يأتي:

- تعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للألعاب العادية.
- يكوّن الفرد اتجاهات صحيحة نحو ذاته بوصفها عضوية نافعة.
- يتعلم الفرد السلوك الجنسي المناسب اجتماعياً.
- تنمية المفاهيم الاساسية التي تتطلبها الحياة اليومية.
- تنمية المعايير السلوكية والقيم الاخلاقية وتكوين الضمير.
- التوصل الى الاستقلال الشخصي والاعتماد على النفس.

٢- مرحلة المراهقة: وتشمل حركة النمو النفسي التي تتناول تكوين ونمو وتطور الفرد ما بين الطفولة والرشد والمشكلات التي يواجهها من خلال تكوينه ونموه وتطوره وتفاعله مع البيئة بمختلف جوانبها وكما هو الحال في مرحلة الطفولة فان النمو في جانبيه البنائي والوظيفي يتجه نحو الزيادة والقوة والاكتمال اي ان الزيادة تكون دوماً اكثر من النقصان، وبسبب تميز ووضوح بعض الخصائص الجسمية والنفسية ذهب المختصون الى تقسيمها الى ثلاثة مراحل هي:

أ- مرحلة المراهقة المبكرة: وتبدأ من بداية الثانية عشر وتستمر حتى نهاية الرابعة عشر عند البنات، ومن بداية الثالثة عشر حتى نهاية السادسة عشر عند البنين.

ب- مرحلة المراهقة الوسطى: وتبدأ من بداية الخامسة عشر الى نهاية السابعة عشر عند البنات، ومن السابعة عشر حتى نهاية الثامنة عشر عند البنين.

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة: وتبدأ من بداية الثامنة عشر وتستمر حتى نهاية العشرين عند البنات، ومن بداية التاسعة عشر الى نهاية العشرين عند البنين.

أما متطلبات النمو في مرحلة المراهقة فهي:

- تحقيق علاقات جديدة مع الرفاق من الجنسين اكثر وضوحاً من السابق.
- تقبل الفرد للتغيرات التي تحدث له نتيجة النمو الجسمي.
- الوصول الى الاستقلال العاطفي عن الوالدين وغيرهما من الكبار.
- اختيار مهنة معينة والاستعداد لها، والاستعداد للحياة الاسرية.
- اكتساب مجموعة من القيم ومنظومة اخلاقية تكون مرشدة للسلوك.

٣- مرحلة الرشد: في هذه المرحلة يبدوا على حركة البناء التكويني والوظيفي قلة السرعة تدريجياً حتى تسير الى جنب مع النقصان فيهما وتكون على ثلاثة مراحل جزئية هي:

أ- مرحلة الرشد المبكرة: تقع بين بداية الحادية والعشرون ونهاية التاسعة والثلاثون من العمر، والنمو في هذه المرحلة يسعى لتحقيق اهداف معينة.

اما مطالب النمو في مرحلة الرشد فهي:

- بداية العمل الفعلي في المهنة التي اختارها الفرد.

- اختيار الطرف الثاني من الحياة الزوجية.
- تكوين الاسرة وتربية الاولاد وادارة البيت.
- اكتشاف الجماعة البشرية التي تتفق مع شخصية الفرد والمشاركة في نشاطها.

ب- مرحلة الرشد الوسطى: وتقع بين بداية الاربعين ونهاية التاسعة والخمسين من العمر.

ج- مرحلة الرشد المتأخرة: وتبدأ بعمر الستين وتنتهي بنهاية الخامسة والستين وفيها يظهر تفوق سرعة النقصان على البناء في الجانبين التكويني والوظيفي.

أما مطالب النمو في مرحلة الرشد المتأخرة فهي:

- التكيف بالنسبة للضعف الجسمي والمتاعب الصحية التي تأخذ بالظهور في هذه المرحلة.
- التكيف لتوقع او حدوث فقد شريك الحياة زوج او زوجة.
- تهيئة الجو المناسب للحياة الصالحة في هذه المرحلة.
- تقبل الواجبات الاجتماعية، وتنمية وتعميق العلاقة القائمة بين الاقران اجتماعياً.

٤- مرحلة الشيخوخة: وتكون بدايتها على الاغلب في الخامسة والستين، وفي هذه المرحلة يستمر تناقص القدرات الجسمية ووظائف الحواس ويحصل فيها الانحدار وبالتالي الموت، ومن اهم خصائص الافراد في هذه المرحلة :

- يجد الفرد صعوبة كبيرة في المحافظة على مكانته في المجتمع المتطور الذي يتحرك من حوله بسرعة تفوق سرعة تكيفه للتغيرات التي تحيط به.

- الشعور الشديد والعميق بالنهاية ولذا فان الكثير من الافراد يتجهون نحو التصوف.
- يعاني الفرد في هذه المرحلة من عدم القدرة على استيعاب الآراء الجديدة.

المحاضرة الرابعة لمادة علم نفس النمو:

مدارس علم النفس وتطوراتها واثرها في علم نفس الطفل:

١- **مدرسة التحليل النفسي:** لقد ذهب (فرويد) مؤسس هذه المدرسة الى ان معالم شخصية الفرد الكبير، ترسم في طفولته وعلى الاخص في السنوات الخمسة الاولى ولذا فان هذه المرحلة من وجهة نظره هي المسؤولة عن استفادة الفرد او شذوذه او انحرافه وبهذا وجه فرويد آراء المعنيين والباحثين الى هذه المرحلة وخاصة في مرحلة الرضاعة التي لم يهتموا بها الاقدمون اهتمامهم اللازم.

لقد قام بعض اتباع فرويد من اركان مدرسة التحليل النفسي الحديثة امثال (كاردنر) (وفروم) (وهورناي) في تطوير نظريته في هذا الجانب فبعد ان كان التأكيد منصّباً على المراحل الاولى من طفولة الفرد اخذت تهتم بحاضر الفرد وظروفه القائمة اكثر مما تهتم بماضيه وعوامل طفولته ومع ذلك فقد استمروا على الاهتمام بمرحلة الطفولة.

٢- **المدرسة السلوكية:** ان هذه المدرسة تغالي كثيراً في التأكيد على اثر البيئة وطرق التربية في نمو الفرد وتقليل من اهمية الوراثة الى حد كبير كأن الانسان يولد وعقله صفحة بيضاء فليست لديه أية استعدادات او ذكاء موروث وما صفاته العقلية والجسمية الحركية الا مجموعة من عادات معقدة يكتسبها من خلال حياته وقد وضح مؤسس المدرسة السلوكية (واطسن) حيث قال ((اعطوني عشرة اطفال أصحاء أسوياء التكوين فأختار احدهم جزافاً ادربه فاصنع منه ما اريد طبيباً او فناناً او عالماً او تاجراً او لصاً او متسولاً)) كما ان هذه المدرسة كانت قد تأثرت بآراء بافلوف وحولتها عملياً الى المجال التربوي واعتمدت على التعلم الشرطي في تعديل السلوك بمختلف جوانبه.

٣- مدرسة التحليل العاملي: تحاول مدرسة التحليل العاملي التوصل الى تحليل المركبات السيكلوجية كالذكاء والشخصية الى اقل عدد ممكن من العناصر او العوامل الاولية التي لا يمكن ردها الى ابسط منها التي تتألف منها المكونات المذكورة وقد شهدت الفترة التي بدأ فيها انتشار التعليم في الغرب وظهور حالات متعددة من التخلف الدراسي التي تحتم الوقوف امامها وتجعل من الواجب معرفة عواملها واسبابها اهتماماً كبيراً في طبيعة الذكاء وقياسه لدى الاطفال ومحاولة التوصل الى عوامله البيئية والوراثية، وقد كان للعالم الفرنسي (بينيه) دوراً متميزاً في ذلك فقد رفض الاساليب التي اعتمدها المربون من قبله في تشخيص الافراد المتخلفين عقلياً عن الاسوياء وعمد الى بناء اختبارات موضوعية تكاملت حتى اصبحت مقاييس محددة تطورت اختبارات (بينيه) على يد العالم الانكليزي (سبيرمان) الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة ثم على يد العالم الامريكي (ثيرستون).

المحاضرة الخامسة لمادة علم نفس النمو:

التنشئة الاجتماعية واثرها في عملية التنميط الجنسي:

معنى التنشئة الاجتماعية: يقصد بالتنشئة الاجتماعية التأثير الذي يقع على الطفل من بيئته الاجتماعية لتحويله الى كائن اجتماعي ولإعداده الى ثقافته التي يعيش فيها.

وتبدأ التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة فتأخذ شخصية المرء في التكوين منذ ولادته ثم تتطور هذه الشخصية خلال الطفولة عن طريق اختلاط الطفل بالآخرين وعلاقته بهم حيث يتأثر الطفل منذ ولادته بما يحيط به من عوامل بيئية واجتماعية، ويختلف كل قوم في الاساليب التي يتبعانها في تربية اطفالهم عن الاقوام الاخرين ثم ان كل من الوراثة والبيئة تؤثر في الكائن الحي منذ اللحظة الاولى في الاخصاب، وان الوراثة لا تؤثر في السلوك بطريق مباشر ولكن تؤثر فيه عن طريق التكوينات الجسمانية وهذه التكوينات هي التي تحدد امكانية تفاعل الكائن الحي مع بيئته ومدى هذا التفاعل.

المؤسسات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

١- الاسرة: بالزواج والانجاب تتحول الاسرة الى اهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، والاسرة هي الممثلة الاولى للثقافة واقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وللأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الاهمية فهي المدرسة الاجتماعية الاولى للطفل وهي العامل الاول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية. وتتميز الاسرة بعدة خصائص تبلور اهميتها في التنشئة الاجتماعية وهذه الخصائص هي:

- ان الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعياً.
- ان الاسرة تعتبر النموذج الامثل للجماعة الاولية التي يتفاعل الطفل مع اعضائها وجهاً لوجه ويتوحد مع اعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكاً نموذجياً.

هذا ومن العوامل التي تيسر عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة اعتماد الطفل على الكبار لفترة زمنية طويلة وحاجة الطفل الى موافقة الكبار وتقبلهم له واعترافهم به واحترامهم له ورضاهم عنه.

ويلاحظ ان الطفل لا يكون سلبياً تماماً في عملية التنشئة الاجتماعية وبعض المظاهر السلوكية بل ان شخصية الطفل وسماته والعوامل الاخرى في المجال النفسي الاجتماعي تحدد مدى تقبله لتأثير الاسرة في سلوكه مما لا يجعله صورة طبق الاصل لما حرصت على تنشئته اجتماعياً عليه.

اما عن الاساليب النفسية الاجتماعية التي تتبعها الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية فهي كما يلي:

* الاستجابة لسلوك الطفل مما يؤدي الى احداث تغير في هذا السلوك.

* الثواب (المادي او المعنوي) حيث تثيب الاسرة الطفل على السلوك السوي وتعززه.

* العقاب (المادي او المعنوي) حيث تعاقب الاسرة الطفل على السلوك غير السوي.

* المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة بقصد تعليم الطفل السلوك الاجتماعي.

* التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل وتعليمه المعايير الاجتماعية والادوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات...الخ.

ومن اهم ما يتعلمه الطفل في الاسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية الامور التالية:

أ- المشي والفطام وضبط المثانة والامعاء والاستحياء الجنسي، وكف العدوان عن الاخوين والابوين والكبار وذلك في بعض المجتمعات.

ب- الحد من بعض الدوافع غير المرغوبة وذلك في اقامة حواجز وعقبات ضد الاشباع المباشر للدوافع الجنسية والدوافع العدوانية وهي حواجز لازمة لبقاء كل مجتمع.

ج- الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والآداب الاجتماعية والتعلم على النظام.

د- القيام بأدوار معينة محددة كالدور الذي يحدده جنسه اي تعلم الذكور والاناث الادوار المعينة التي يرسمها المجتمع لكل منها.

٢- المدرسة: هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطاً لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الاسرة فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعة جديدة من الرفاق وفي المدرسة يتعلم الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم ادواراً اجتماعية جديدة فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الاخرين ويتعلم التعاون ويتعلم الانضباط السلوكي.

وفي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه كقيادات جديدة وكنماذج سلوكية مثالية، وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمناهج الدراسية بمعناها الواسع فيزداد علماً وثقافةً وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.

المحاضرة السادسة لمادة علم النفس:

الادراك الحسي: يعرف الادراك بانه عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصلنا لزيادة وعينا بما يحيط بنا وبذواتنا فالإدراك يشمل التفسير وهذا ما لا يتضمنه الاحساس.

كما يعرف بانه عملية عقلية معرفية تنظيمية يستطيع بواسطتها معرفة الاشياء بهويتها الملائمة.

أما الاحساس: فهو الاستجابة الاولية المباشرة لتأثير منبه معين في الخلايا الحسية.

أما عناصر الادراك الحسي فهي:

١- بيئة الفرد بما فيها من اشياء واشخاص واصوات وصور ومتى تفاعل الفرد مع تلك البيئة وحاجته اليها او رغبته في الابتعاد عنها.

٢- الحواس العضوية التي يمتلكها الفرد بفطرته ووراثته وبالرغم من ان الفرد يولد وهو مزود بأعضاء الحس بصورة شبه كاملة ولكنها تحتاج الى فترات معينة من اجل ان تكون قادرة على القيام بنشاطها الوظيفي.

٣- الاعصاب التي تقوم بوظيفة نقل آثار العالم الخارجي في بيئة الفرد الى المراكز العصبية فاذا اصيبت هذه الاعصاب بالتلف فان ادراك الفرد يضطرب او ينعدم تبعاً لدرجة الاصابة وقد يتجلى ذلك في حالة التخدير او النوم حيث تقرع الاصوات اذن المريض المخدر ولكنه لا يسمعها اي لا يدركها بسبب ان الاعصاب لا تقوم بواجبها.

٤- التأويل والتفسير وهي عملية ادراكية تعتمد على الخبرات الشخصية الحسية وظروف البيئة والتعلم الذي يتم اولاً بالاقتران او التقليد او بالمحاولة والخطأ.

انواع الاحساسات:

١- احساسات خارجية المصدر: وهي الاحساسات البصرية والسمعية والجلدية والشمية والذوقية.

٢- احساسات حشوية: تنشأ من المعدة والامعاء والرئة والقلب والكليتين وغيرها كالإحساس بالجوع والعطش.

٣- احساسات عضلية او حركية: تنشأ من تأثير اعضاء خاصة في العضلات والاوتار والمفاصل وهي تزودنا بمعلومات عن نقل الاشياء وعن وضع اطرافنا وحركاتها وعن وضع الجسم وتوازنه وعن مدى ما نبذله من جهد وما نتلقاه من مقاومة ونحن نحرك الاشياء او نرفعها او ندفعها.

العوامل المؤثرة في الاحساس والادراك:

أ- عوامل موضوعية:

- الخصائص الديناميكية للمواقف والاشياء المتحركة حيث ينتبه لها الفرد ويدركها اكثر من الاشياء الساكنة.
- شدة اثر الموقف او الظاهرة وتمثل شدة المثير عاملاً مؤثراً في تحديد ما سوف ننتبه اليه (الاضواء الساطعة، الاصوات العالية، التغيرات في درجة الحرارة).
- التوجيه والايحاء فتعليم الموقف الجديد يكون افضل عندما يرافق خطوات عرضه توجيه المعلم وارشاده وتفسيره.

- تنظيم عناصر الموقف ووضوح جوانبه يؤدي الى سرعة الادراك.

ب- عوامل ذاتية تتعلق بخبرة الفرد واستعداده وقيمه وهي:

- اهمية الموضوع بالنسبة للفرد اي ان الفرد يدرك وينتبه للأمور والاشياء التي يحتاجها اي انه ينتقي ما يهمه فقط.
- اثر الخبرة السابقة فخبرات الفرد السابقة سلباً او ايجاباً تؤثر في ادراكه للموقف فالميكانيكي يدرك الصوت الغريب في محرك السيارة بسرعة.
- التهيؤ النفسي فالأفراد يدركون الاشياء عندما يكون لديهم تهيؤ نفسي لقبولها فالطلبة يقبلون على القيام بتجربة برغبة اكبر اذا كان المدرس قد عمل على تهيئتهم نفسياً من خلال توضيح فوائد التجربة.
- اثر القيم والتقاليد فالفرد يدرك القيم والمواقف بشكل جيد اذا كانت تتفق مع القيم والتقاليد التي نشأ

المحاضرة السابعة المراهقة:

المراهقة: هي مرحلة من النمو تلي مرحلة الطفولة المتأخرة وتقع بين الطفولة والرشد وتعد فترة انتقال بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد وتبدأ بالبلوغ الجنسي.

وتقع مرحلة المراهقة عادة بين: الثالثة عشر والثامنة عشر عند البنين. والثانية عشر والسادسة عشر تقريباً عند البنات حيث تحدث الجسمية لديهن في وقت مبكر وبسرعة اكبر مما يحدث لدى البنين وفي اكثر الاحوال تستغرق هذه المرحلة من السنة الثانية عشر حتى سن العشرين حيث يصعب تحديد بدء المراهقة ونهايتها تحديداً دقيقاً لأسباب عديدة فهي تختلف باختلاف التركيب الجسمي للأفراد وما يتمتعون به من غذاء جيد وما يتعرضون له من امراض كما انها تختلف باختلاف العوامل البيئية والمناخية التي يحيا فيها الفرد فيقول بعض العلماء ان سكان المناطق الحارة اسرع في البلوغ من سكان المناطق الباردة.

ومرحلة المراهقة على العكس من مرحلة الطفولة فهي مرحلة نمو جسمي وعقلي سريعين الامر الذي قد ينتج عنه بعض الاضطرابات الانفعالية وبعض المشكلات المعقدة عندما لا يحسن قيادة المراهقين وتوجيههم.

وهناك ثلاثة معاني شاملة تحدد طبيعة المراهقة:

- المعنى الاول ان المراهقة ظاهرة بايلوجية.
- المعنى الثاني ان المراهقة ظاهرة اجتماعية
- المعنى الثالث حيث ان اغلب الباحثين يرون في المراهقة ظاهرة نفسية في طبيعتها العامة مهما كانت اسبابها سواء بايلوجية ام اجتماعية ولكل فريق منهم رأيه الذي يتمسك به ويدافع عنه

التغيرات الجسمية (النمو الجسمي للمراهق).

تعتبر مرحلة المراهقة احدى المرحلتين للنمو الجسمي السريع فالمرحلة الاولى تكون في الشهور التسعة الاولى من الحمل فسرعة النمو في الرحم شديدة اذ ينمو الجنين من خلية واحدة الى وليد يزن حوالي (٣,٥) كيلو غرام ويبلغ طوله حوالي(٤٥– ٥٠) سم عند الميلاد الا ان سرعة النمو في مرحلة المراهقة اقل منها في المرحلة الجنينية ويستمر النمو بالسرعة في مرحلة الحضانة الا انه يأخذ بالتباطؤ خلال مرحلة المدرسة ثم ياخذ النمو بسرعة فيما بين (١٠– ١٢) سنة وتستمر هذه السرعة فترة تستغرق سنتين فيما بعد اي ان النمو السريع الثاني يبدأ قبل دور البلوغ الجنسي بسنة مع ملاحظة الاختلاف بين الفتاة والفتى حيث ان الفتاة تنمو قبل الفتى وبعبارة اخرى ان فترة النمو السريع في مرحلة المراهقة تستمر عامين عند الفتاة من (١٠– ١٢) سنة وعند الفتى تستمر ثلاث سنوات من (١٢– ١٥) .

القدرة الحركية للمراهق.

نتيجة للنمو الجسمي السريع وخاصة في الفترة الاولى من مرحلة المراهقة يميل المراهق الى الخمول والكسل والتراخي مصحوبة بحركات غير دقيقة ويطلق على هذه المرحلة من حياة المراهق the awkward age اي مرحلة عدم التوافق بين اجزاء الجهاز الحركي وهي على العكس مما كان عليه طفلاً نشيطاً كثير الحركة قليل القابلية للتعب مع ميل شديد الى اللعب لفترات طويلة ويرجع كل ذلك الى ان النمو في الطفولة يسير بخطوات معتدلة نسبياً.

أما الفترة بين ١٥– ١٦ سنة حيث يكون المراهق قد وصل الى درجة من النضج الجنسي فاننا نلاحظ ان حركات المراهق تصبح اكثر توافقاً وفي الوقت نفسه

يأخذ نشاط المراهق في الزيادة ويكون هذا النشاط من النوع البناء الذي يرمي الى تحقيق هدف معين على العكس من النشاط الزائد غير الموجه الذي يقوم به الطفل.

الحالة الصحية للمراهق وعلاقتها بالنشاط الحركي:

تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بصحة جيدة وكل ما يصيب الطفل في هذه المرحلة هو من الامراض العادية الشائعة المنتشرة بين الاطفال وعندما يأتي دور البلوغ يحدث تغيراً عاماً في صحة الفتاة او الفتى ويتميز هذا الدور بانه اقرب الى المرض منه الى الصحة ويرجع السبب في ذلك الى سرعة النمو وما يصحبه من تغيرات داخلية فيتعرض المراهق للاصابة بفقر الدم (الانيميا) التي تجعل الجسم اقل مقاومة للامراض التي يتعرض لها فتكثر الاصابة بمرض السل وخاصة بين الطبقات الفقيرة بسبب سوء التغذية التي تجعله اقل مقاومة للامراض كما ان سرعة النمو في السنوات الاولى من مرحلة المراهقة تؤدي الى ان المراهق يشعر في كثير من الاحيان بالاجهاد والميل الى التراخي وعدم الرغبة في اللعب كما يفقد الشهية ويشعر من وقت لاخر بالآم في المعدة وخصوصاً عند الفتاة كما يكون عصبياً قلقاً دائم الشكوى من الصراع واضطراب ضربات القلب.

المحاضرة الثامنة: النمو الجنسي:

النمو الجنسي: لقد أطلق فرويد أهم نظريتين حول النمو الجنسي وهما: نظرية اللبيدو، حيث يُعبر اللبيدو عن الطاقة الجنسية الكامنة عند الأشخاص، والتي ترتبط بمبدأ اللذة الجنسية، وتصطدم مع تقدم العمر بالواقع الذي يفرض على الأفراد كبحها، أما النظرية الأخرى فهي نظرية التحويل التي تحول الحلم من كامن إلى معلن، والطاقة الجنسية حسب التحليل النفسي عند فرويد مشتقة بكاملها من الغريزة الجنسية المرتبطة بما يأتي:

الهو: يتضمن الجزء الفطري الذي يكبت مشاعر الجنس واللذة، وجزء العمليات العقلية التي تقف عائقاً أمام تحقيق اللذة.

الأنا: هي الاعتدال بين الهو والأنا الأعلى، فهنا يبدأ الشخص يربط نفسه وغريزته بالمجتمع والتأقلم مع ذلك.

الأنا الأعلى: هي الضمير، والعقلانية، ويتكون مما يتعلمه الطفل من والديه، ومدرسته، والمجتمع من معايير أخلاقية. لتقريب المفاهيم السابقة على سبيل المثال عندما يشعر شخص بالجوع، فإنّ ما تفرضه عليه الهو أن يأكل حتى لو كان الطعام نيئاً أو برياً، بينما ترفض الأنا العليا مثل هذا التصرف، بينما تقبل الأنا إشباع تلك الحاجة لكن بطريقة صحية، فيكون الأكل نظيفاً، ومطهواً، ومعداً، للاستهلاك الآدمي، ولا يؤثر في صحة الفرد.

النمو المعرفي للمراهق:

إنّ النموّ العقلي للفرد يتحدّد عادة بسني عمره وما يمكن أن يتعلمه، وما يرغب في تعلمه، والتي تتلائم مع ميوله ونضجه العقلي، وتلائم تلك المعرفة مع ميوله ورغباته، والمراهق في فترة المراهقة تختلف قدراته العقلية بين سنة وأخرى فهي تزداد نموّه

ومضي سنواته وتنضج من سنة إلى أخرى حين يزداد نموّ وظائفه العقلية ويزداد ذكاؤه العام فيقدر على التحليل والتعليل وإدراك العلاقات الإنسانية المختلفة ويستطيع أن يوفق بينها وتزداد مهارته مع تقدم نضجه العقلي والمعرفي. ويفسّر علم النفس الحديث بأنّ المراهقة التي تبدأ بالنموّ الطبيعي على أن لا يتعرض المراهق لأيّة أزمات جانبية تؤثّر على هذا النمو، عكس ذلك فإنّ النموّ يستمر في مجراه الطبيعي وفقاً لاستجابات المراهق الانفعالية والاجتماعية على هذا الأساس تنمو وتتطور الحياة العقلية والمعرفية الطبيعية للمراهق تطوراً ينمو بها الوضوح والتباين للوصول إلى إعداد شخص متكيّف بشكل صحيح مع البيئة التي يعيش فيها حسب متغيراتها المعقدة وعلى أشكالها المختلفة وهنا تبرز قابليات مختلفة ويكون للموهبة دور مهم في تحديد دور الفروق العقلية ما بين فرد وآخر. ومن خلال النمو العقلي "تحصل في سائر القوى والعمليات العقلية تغيرات هامّة جدّاً في هذا الدور، إذ يتمّ في هذا ظهور كلّ القوى الكامنة، فتعجب الطفولة الغريزي غير المنظّم ينقلب إلى إصلاح علمي منظّم، ويصبح الولد شرها بالنسبة إلى المعرفة وحب الإطلاع ويشتدّ فيه الميل إلى كشف الأسباب والعلل والعلاقات الخفية التي بين الأشياء وخواصها لمجرد المعرفة". ويبرز في هذه المرحلة الذكاء والقدرات حيث أنّ الذكاء هو المحصلة للنشاط العقلي، وتدلّ كلّ قدرة طائفية على نوع من أنواع هذا النشاط العقلي، وتهدأ سرعة نمو الذكاء في المراهقة ويستقر استقراراً تاماً في الرشد، ويرتبط الذكاء بالقدرة التي ترافق العملية العقلية ونوع مثيرها وأشكالها المختلفة لاستجاباتها، فهي تمثل الناحية العقلية البحتة، فهي تؤكّد نوع المثير ومادته وشكل الاستجابة. ويرتبط بالذكاء الميول الذي "هو شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه في موضوع ما، وهو في جوهره اتجاه نفسي يتميّز بتركيز الانتباه في موضوع معيّن، أو في ميدان خاص فالانتباه أهم عنصر من عناصر الميل".

١- **عمليـة الإدراك:** يتـأثّر إدراك الفرد بنموّه العضـوي الفسيولوجي العقلـي الانفعـالي الاجتماعي، ولهذا يختلف إدراك المراهق عن إدراك الطفل بتفاوت مظاهر نموّها من خـلال إدراك المراهـق للعـالم المحـيط بـه لأنّ ذلـك مظهـر مـن مظـاهر النمـوّ العقلـي للمراهـق الـذي يمتـدّ عقليـاً للمسـتقبل، فـي حـين يكـون إدراك الطفـل فقـط للأشـياء الملموسة المحيطة به.

٢- **عمليـة التـذكر:** تتميّز عملية التذكّر في المراهقة، وتنمو معها قدرة الفرد على الاستدعاء والتعرف وتقوى المحافظـة ويتسـع المـدى الزمنـي الـذي يقـدم بـين الـتعلم والتذكير فيزداد تبعاً لذلك التذكّر ويبلـغ ذروتـه فـي السنة الخامسة عشرة لميلاد الفرد، ثـمّ يضـعف ويتجـدّد فـي سرعته وقوّتـه، وترتبط عمليـة التـذكّر بنمـو قـدرة الفرد علـى الانتباه.

٣- **عمليـة التفكيـر:** يتـأثر تفكير المراهق بالبيئـة تـأثراً يحفزه إلـى ألـوان مختلفـة مـن الاستدلال وحلّ المشـاكل، حتـى يستطيع الفرد أن يكيـف نفسـه تكيّفـاً صـحيحاً لبيئتـه المعقـدة المتشـابكة المتطـورة مـع نمـوه، وتؤكّـد البحـوث علـى أهميـة البيئـة فـي نمـو التفكير، وذلك لأنّها تسفر فـي جوهرها عن نـوع ومدى وشدّة المشكلة التـي يعالجها المراهق، وترتبط هذه الظاهرة بنمو الذكاء ولهذا يستمتع المراهق بالنشاط العقلي ويلذّ له أن يمضي وقتاً طويلاً في فهمه الفكر العميق لكلّ ما يحيط به.

٤- **عملية التخيل:** يرتبط التخيل بالتفكير ارتباطاً قويّاً خـلال مراحل النمو المختلفة ويـزداد هـذا الارتبـاط كلّمـا اقتـرب الفـرد مـن الرشـد، وكمـال النضـج، ويتميّـز أسـلوب المراهق بطابع فني جمالي.

أهم القدرات الطائفية التي تميّز المراهق هي:

- القدرات اللفظيـة: تتبـيّن بشـكل واضـح فـي قـدرة بعـض الأفـراد علـى اسـتيعاب وتفهم الألفاظ والمتغيرات اللغوية على اختلافها.

- القدرة العددية: وتتوضح في إمكانية وسهولة القيام بإجراء العمليات الحسابية الضرورية أو الأساسية وبالأخص عملية الجمع.
- القدرة الاستقرائية: وتتميّز في سهولة الاستدلال على القاعدة من جزئياتها.
- القدرة المكانية: وتتوضح في مقدرة بعض الأفراد على إمكانية فهم وإدراك الأشكال الهندسية المتنوعة.
- قدرة التذكّر المباشر: وتتوضح في إمكانية بعض الأفراد على استذكار الأرقام بالشكل المباشر مع القدرة على استدعاء الأرقام والألفاظ.
- القدرة الاستنباطية: وتبدو في سهولة معرفة الجزئيات التي تنطوي تحت لواء قاعدة معروفة.

المحاضرة التاسعة: خصائص النمو في مرحلة المراهقة والبلوغ

وأهم هذه الخصائص:

النمو الجسمي:

تستمر معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفة عامة لمدة ثلاث سنوات، الأولى عند البنين والبنات يستمر إلى حوالي (١٨) سنة عند البنات، و(٢٠) سنة عند البنين؛ حيث: يزداد الطول والوزن، ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة، وقد يظهر عدم التناسق بين أجزاء الجسم المختلفة نتيجة طفرة النمو، ويؤثر مفهوم البدن على الصحة النفسية للطالب في هذه المرحلة بشكل كبير؛ مما يجعله يهتم بالألعاب الرياضية، خاصة تلك التي لها شعبية كبيرة بين أقرانه، وقد يحدث إقبال على تناول الطعام بشراهة في هذه المرحلة، ويصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازنًا؛ مما يسمح للطالب بممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي، ومن أهم الخصائص زوال ملامح الطفولة وتغير بشكل الوجه إلى حد كبير، يتسع الكتفان، ويزداد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى القوة.

النمو الانفعالي:

يظهر على الناشئ في هذه السن انفعالات يلونها الحماس، وقد تتطور لديه مشاعر الحب، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية، وهي ردة فعل لا تتناسب مع المثير (في الفرح أو الحزن)، وفي هذه الحالة يراعى عدم المغالاة في التأنيب، ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي، فيميل الناشئ إلى التمرد والاستقلالية، ويغضب كثيرًا وتنتابه حالات من الاكتئاب، وتكون لديه ثنائية في المشاعر نحو نفس الشخص، كما أنه يشعر كثيرًا بالخجل والانطواء، وفي هذه الحالة يجب منحه الثقة بالنفس من خلال تعزيز

المواقف الإيجابية، والأخذ برأيه إن كان مصيبًا، وإشراكه في المناقشة وحل المشكلة المطروحة، وتشجيعه ومشاركته في البرامج الإذاعية والثقافية.

ومن مظاهر النمو الانفعالي: السأم والضجر السريعان، الشعور بالتفرد، الغضب والخوف والحب، ظهور الخيال الخصب، وأحلام اليقظة، واتصاف الحياة الانفعالية بعدم الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني، والشعور بالقلق والاستعداد لإثبات الذات، الصراع حيث يعاني الناشئ من بعض أنواع الصراع بين رغبات وميول يريد أن يحققها، أو رغبات مادية أو معنوية تحول دون تحقيق هذه الرغبات أو تلك الميول.

دور المربي في التعامل مع النمو الانفعالي لمرحلة البلوغ:

إن هذه الموجة من الانفعالات التي تمر بالناشئ في هذه الفترة من عمرها، ما هي إلا أثر من آثار نموها الجسمي والعقلي، فإذا غابت التربية الجادة، وجهت هذه الانفعالات والعواطف بفعل البيئة غير السليمة، والصحبة المنحرفة، وإضلال رفقة السوء وإغواء الشيطان إلى فساد في الأرض وعلو كبير. وتؤكد الدراسة أن هناك ضرورة ملحة لغرس القيم لدى الطلاب بالمرحلة المتوسطة؛ نظرًا لأهميتها في حياة الفرد، فتصبح مرحلة مهمة في حياتهم يحتاجون فيها إلى التوجيه والإرشاد والنصح، وبث المبادئ وغرس القيم التي تناسب تلك المرحلة ومتغيراتها المختلفة؛ مما يجعلهم قادرين على مواجهة متطلبات الحياة، ومدركين لأساليب التعامل مع المواقف المختلفة، ويكون لديهم قدر من المهارات التي تؤهلهم للتمييز بين الأمور في ظل التنشئة السليمة المبنية على أسس وقيم إسلامية، مما يعود عليهم بالنفع وإصلاح حياتهم، ورعايتهم بشكل مناسب حتى نصل بهم إلى بر الأمان.

النمو الاجتماعي:

هذه الخاصية تتأثر في تطورها لدى الناشئ بمدى تحرُّرها من قيود الأسرة ومدى خضوعها لجماعة النظائر، واستقلالها عنها، ومدى تفاعلها مع الجو المدرسي القائم.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي: المسايرة والرغبة في تأكيد الذات؛ حيث يتم في هذه المرحلة التطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يؤدي إلى تكون المعايير السلوكية، ويميل الطالب إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة، وإلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة، والاستقلال الاجتماعي، وبصفة خاصة داخل الأسرة، ومسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات، والبحث عن القدوة والنموذج، ومن أهم العوامل المؤثرة في هذه المرحلة الجو النفسي السائد في الأسرة والفطام النفسي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

النمو العقلي:

ينمو الذكاء العام بسرعة في هذه المرحلة، وتبدأ القدرات العقلية في التمايز، ويصل ذكاء الطالب إلى أقصى حد يمكن أن يصل إليه في نهاية هذه المرحلة، وتظهر سرعة التحصيل، والميل إلى بعض المواد الدراسية دون الأخرى، وتنمو القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات، ويتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد، ويزداد مدى الانتباه وتطول مدته، ويزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال بدلًا من المحاولة والخطأ، أو الحفظ المجرد، وينمو التفكير والقدرة على حل المشكلات، واستخدام الاستدلال والاستنتاج، وإصدار الأحكام على الأشياء، وتظهر القدرة على التحليل والتركيب، وتتكون القدرة على التخطيط والتصميم، وتزداد القدرة على التعميم والتجريد، وتتكون المفاهيم المعنوية عن الخير والشر والصواب والخطأ والعدل والظلم، وتظهر القدرة على الابتكار بشكل أكبر.

المحاضرة العاشرة المادة علم نفس النمو:

س١/ عرف ثلاثاً مما يأتي: (النمو، النضج، التطور، التنشئة الاجتماعية).

س٢/ للنمو مظاهر، عددها ثم تكلم عنها بإيجاز.

س٣/ هناك نواحي للنمو، تكلم عن هذه النواحي باختصار.

س٤/ من مبادئ النمو واسسه العامة (معدل النمو غير ثابت) تكلم عنها مفصلاً.

س٥/ للنمو مبادئ واسس عامة، عدد خمساً منها؟ ثم تكلم عن واحدة منها باختصار.

س٦/ من مراحل الحياة ومطالب النمو فيها (مرحلة الطفولة) تكلم عنها مفصلاً.

س٧/ عدد مراحل الحياة ومطالب النمو فيها، ثم تكلم عن واحدة منها.

س٨/ تنقسم مرحلة المراهقة الى ثلاثة اقسام، عددها مفصلاً.

س٩/ لعلم النفس مدارس، عددها ثم تكلم عن واحدة منها.

س١٠/ من مدارس علم النفس (مدرسة التحليل العاملي) تكلم عنها مفصلاً.

س١١/ ما معنى التنشئة الاجتماعية؟ وما هي المؤسسات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية. عددها ثم تكلم عنها باختصار.

س١٢/ من المؤسسات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية هي (المدرسة) تكلم عنها مفصلاً.

س١٣/ ما معنى الادراك والاحساس، وما هي عناصر الادراك الحسي، وهل له انواع عددها مفصلاً.

س١٤/ ما هي العوامل المؤثرة في الاحساس والادراك؟ عددها ثم فصل في ذلك.

س١٥/ ما مفهوم المراهقة، وما هي المعاني الشاملة التي تحدد طبيعة المراهقة.

س١٦/ كيف تتم عملية النمو الجسمي عند المراهق؟ وضح ذلك.

س١٧/ ما معنى الحالة الصحية للمراهق، وهل لها علاقة بالنشاط الحركي، وضح ذلك.